

بداية المجتهد (442) كتاب الجهاد معرفة أركان الحرب الذين يحاربون للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 1-8-1202

مصطفى العدوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه. ومن دعا بدعوته واستن بسنته الى يوم الدين وبعد فمع كتاب بداية المجتهد ونهاية المقتصد. للامام ابن رشد المالكي رحمه الله تعالى - [00:00:00](#) في باب من ابواب الجهاد في معرفة الذين يحاربون. عن من الذين نحاربهم. اه طبعاً هو لا يأتي كل من الذين نحاربهم انما يأتي بالمسائل المختلف فيها في الذين نحاربهم وادلة كل فريق - [00:00:24](#) قال فاما الذين يحاربون فاتفقوا اي اهل العلم اتفقوا على انهم جميع المشركين قوله تعالى وقتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله. طبعاً هناك ضوابط وهناك ضوابط للقتال ناحية العدد والعدد والى اخره. الا ما روي عن مالك انه قال لا يجوز ابتداء الحبشة بالحرب. ولا - [00:00:44](#) الترك لما روي انه صلى الله عليه وسلم وقال زروا الحبشة ما تركوكم وقد سئل ما لك عن هذا الاثر فلم يعترف بذلك. لكن قال لم يزل الناس يتحامون غزوهم. ووضح - [00:01:14](#) بلا شك ان هناك احاديث قد يروج لها من قبل اناس لعل لعل لما لها من تأثير بالغ فأآ من هذه الاحاديث نحن بصدده الان حديث اتركوا الحبشة ما تركوكم. وفي اتركوا الحبش ما تركوه - [00:01:34](#) فأآ يستدل به بعض الناس على اننا لا نحارب الاحباش ما داموا في لا يحاربوننا لا نحاربهم. وهذا الحديث من ناحية الاصولية العام من ناحية النظرة العامة لقواعد الشريعة ليس بمتسق معها شأنهم كشأن سائر الناس يعني اذا كنا سنقاتل هذا الشيء - [00:02:04](#) تركي للعمومات قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة ونحو ذلك. يقتلوا المشركين حيث وجدتهم بالضوابط الحروف الشرعية فالحبشة ده اذا كانوا اهل الشرك يدخلون في هذه النصوص. فيأتي حديث يستثنيه اتركوا - [00:02:34](#) البشر ما تركوكم فلا بد ان ننظر فيه ايضاً لمخالفته الاصول العامة ننظر اليه من الناحية الاسنادية اه حديث اتركوا الحبشة ما تركوكم له سندان كلاهما ضعيف. واحد احد الاسنادين من طريق رجل يقال له ابو سكينه عن رجل من اصحاب النبي عن النبي عليه الصلاة والسلام. وابو سكينه هذا مجهول. ابو سكينه - [00:02:54](#) كايين هذا مجهول. فخبره تالف لا يصح. الحديث الثاني من حديث من طريق زهير بن محمد عن موسى بن جبير عن ابي امامة ابن سهل. هذا الحديث الثاني في اسناده موسى ابن جبير وهو ايضاً ضعيف وزهير ابن محمد الراوي عنه ايضاً متكلم فيه. فحديث - [00:03:24](#) اتركوا الحبشة ما تركوكم حديث ضعيف. فضلاً عن مخالفتي للعمومات الشرعية نون شأن غيرهم في القتال. اما اتركوا الترك ما تركوكم اشد وهاء ولا يحفظ عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. يأتي هنا لماذا اذا الامام ما لك رحمة الله تعالى عليه - [00:03:54](#) يذكر عنه او المصنف روى عنه انه قال لا يجوز ابتداء الحبشة بالحرب ولا الترك. لماذا قال ذلك اصل ذلك انهم لم يكونوا في عهد الرسول ما قاتلوه الحبشة لا لشيء الا من الممكن ان تكون الظروف لم تواتيهم لغزو. لغزو الحبشة او لان ملكها كان - [00:04:24](#) اه اه النجاج لان او يكون ملكها كان مهادنا او اي شيء من من الاشياء لكن لما شاع هذا تكلم الناس بانه حديث عن رسول الله. ورووا اتركوا الحبشة ما تركوكم. ولا يثبت هذا عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:54](#)

مالك نفسه يضاعفه. مالك سئل عن صحة هذا الاثر فلم يعترف بذلك. لم يعترف بالحديث لكن قال لم يزل الناس يتحامون غزوهم. يتحامون غزوهم. لعل رسول الله عليه الصلاة والسلام كان يرى ان آآ هناك من هم اولى - [00:05:14](#)

قتال انذاك من من الاحباش والله تعالى اعلى واعلم. لكن عموما لم يرد عن رسول الله نص ثابت في قتال الحب من عدم قتالهم وشأنهم شأن غيرهم. اما الترك فلم يثبت في شأنهم حديث من ناحية قتالهم او - [00:05:34](#)

قتالين في شأنهم ايضا شأن سائر الناس. اللهم الا من اسلم فله حق الاسلام كما هو معلوما. فاذا اسلمت دولة تنذر امتها لها حق الدول المسلمة لكن كلامنا هذا منزل على ما اذا كانوا من اهل الشرك. اذا كانوا من اهل الشرك - [00:05:54](#)

لكن اما وقد اسلموا فالذي اسلم له حقه المسلم والله اعلم. هذا باختصار في هذا الباب والله الموفق فقط تأخرنا من اجل البחס في صحة حديث اعادة البحث في صحة حديث اتركوا الحبشة ما تركوكم ان بعض اهل الفضل - [00:06:14](#)

من المعاصرين كان يجنح الى تحسينه لكن اقطى بان اسانيده لا تصح. والامام مالك لم يعترف بهذا خبر لكن قال رأيه اجتهادا انه كان يرى ذلك في زمانه. والله تعالى اعلم واعلم. احد له سؤال في هذا الصدد - [00:06:34](#)

بارك الله فيكم ومع الناسخ والمنسوء - [00:06:54](#)